



مقرر: تاريخ الصيدلة وآدابها وتشريعاتها

كلية : الصيدلة

مدرس المقرر : الدكتورة رجوة جبيلي

الرمز: PHR016

نعمل معاً لتحقيق حلمك <https://www.aspu.edu.sy/>

جامعة الشام الخاصة

تاريخ الصيدلة وآدابها وتشريعاتها

- 3 -

الدكتورة رجوه جبيلي

2023 - 2024

الطب عند عرب الجاهلية

مقدمة : استوطنت القبائل العربية الجزيرة وكانت على فئتين عرب عاربة وتنضم عاد وثمود وطسم وجديث وعرب مستعربة تفرعت منها القبائل العربية .

لم تكن سمة الطب في العصر الجاهلي واضحة لأن العرب كانوا قبائل متناحرة ، واعتمدوا على تجارب بسيطة كالكى والفصادة وكان اعتقادهم ساذجاً فالبدوي يعتقد أن دم شيخ القبيلة له تأثير سحري في الشفاء من عضة الكلب ولعاب الإنسان يشفي من الأمراض الجلدية ، والتسلل للأصنام وتقديم الأضاحي والقرابين سبيل للشفاء ، وتولى العرافون والمنجمون أمر المعالجة ، وكان لديهم عادات سيئة كوأد البنات وعبادة الأصنام .

طرق العلاج المتبعة

1 - الكهانة والعرفة :

دعت العرب كل من يتعاطى الكهانة والعرفة **بالكاهن** وهو الذي يدعى العلم بالغيب ومعرفة أسرار الإنسان والأمراض التي يتعرض لها ، وهو الوحيد الذي يمتلك الحق في معالجة المرضى باستعمال كل أساليب الشعوذة من **الحجب والتمائم** ، ولا تختلف العرفة والكهانة إلا بوجود مقدمات وأسباب يستند إليها العراف لإصدار أحکامه .

2 - الزجر (المنع والنهي) والعيافة (الحومان في السماء):

يقوم الإنسان بـ **زجر الطير** ومراقبة حركاته وتفسيرها ويسمى الشخص الذي يقوم بذلك (العاف)، كما كان العرب ي**تبعون النجوم** ولكل مريض نجم يحدد مساره ومستقبله، واستخدم السحر كوسيلة لمعالجة المرض.

3 – التمائم والحجب :

وهي أحجار طبيعية تقي من العين والسحر وتنمع الحمل وتشفي من العشق ، والحجاب عبارة عن قطعة فيها كتابة ورموز غير واضحة وغير مفهومة وتعتمد على ايمان بعض الناس بأسرار الحروف التي تقسم إلى نارية وترابية وهوائية ومائية ، ويلجأ للحروف النارية لدفع أذى الأمراض الباردة والحوروف المائية لدفع الأمراض الحارة .

أشهر الأطباء في الجاهلية

- 1 - **لقمان الحكيم** : وهو عبد حبشي اشتهر بحكمته ومن أقواله التي تنقلتها العرب آخر الطب الكي ، و ليس مال كالصحة ولا نعيم كطبيب العيش .
- 2 - **زهير بن جناب الحميري** : سمي الكاهن لصحة رأيه ويعتبر من أشهر المعمريين .
- 3 - **ابن حذيم** : وهو طبيب حاذق يضرب به المثل (أطب من حذيم) .
- 4 - **الحارث بن كلدة النضر**: ألف كتاب المحاورة في الطب .

الطب في صدر الإسلام

الطب النبوي

حارب الإسلام العادات السيئة للجاهلية
والوسائل الخرافية في المعالجة وألغى
الزجر والعيافة ونهى عن استشارة العرافين
وعد المنجمين كاذبين ولو صدقوا وحث
على **القواعد الصحية** في المأكل والمشرب ،
وحض على طلب العلم ولو في الصين .

من أهم الأمور الصحيحة التي وردت في الأحاديث الشريفة :

- **الطب الوقائي والعزل** (عدم دخول الأرض التي دخلها الطاعون) .
- **العلم** علماً علم الأبدان وعلم الأديان .
- ما أنزل الله من داء إلا وأنزل له شفاء عرفه من عرفه وجده من جهله .
- **إثبات الأسباب والمسببات** .
- **المعالجة بالكي والحجامة والعسل** .

أشهر الأطباء في صدر الإسلام

- الحارث بن كلدة وابنه النضر .
- الشمردل النجراني و ضماد بن علبة .
- الطبيستان رفيدة الإسلامية وأم عطية الأنصارية وزينب (العيون) .
- أبي أمثة التميمي وكان من أوائل الجراحين .
- عبد الملك بن أبجر الكناني .

- ابن آثال الدمشقي وكان خبيراً بالأدوية والأعشاب المفردة والمركبة وقوتها .
- أبو الحكم الدمشقي وابنه الحكم .
- نياذوق وله نصائح في الغذاء والعادات الصحية وكتاب بتحضير الأدوية وتفاسير أسماء الأدوية .

- ابن ماسويه : زكريا بن يحيى الخوزي ، ترك أكثر من 40 مصنف بين كتاب ورسالة ومن أشهر كتبه (الدوائر الطبية والحميات وكتاب الكامل والأدوية المسهلة وعلاج الصداع وكتاب الفصد والجامة وكتاب القولنج ومعرفة العين وطبقاتها وكتاب الجنين وكتاب الجذام وكتاب السوم وعلاجها) وقد ترجمت إلى عدة لغات ، وله عدد كبير من التلاميذ منهم ابنه يوحنا الذي اشتهر في الترجمة والتأليف .

- ثابت بن قره اشتهر بعلم الفلك وتجلت عبريته في العلوم الطبية وألف كتاباً في **أوجاع الكلى والمثانة**.

- والخوارزمي تألق في علم الفلك والرياضيات وترك مؤلفات عديدة.

- الدينوري اشتهر بعلم النبات ولم يبق منه سوى كتاب واحد في **علم النبات**.

- ابن مندویه وهو يدل على شخصین **على**
الذی اشتهر بمعالجاته الناجحة للأمراض ،
وأحمد الذی ألف عدة كتب (المدخل في
الطب ، والمختصر في الطب ، والمغيث في
الطب المعروف باسم القانون الصغير ،
وكتاب الأطعمة والأشربة) .

- ابن الهيثم الذي اشتهر بعلم البصريات وقام بتشريح العين تشعرياً كاملاً ووظيفة كل قسم منها كما وضع بحوثاً في العدسات ومهد لاستعمالها في معالجة عيوب العين .
- يحيى النحوي وهو مطران الاسكندرية وكان مقرباً من الخليفة عمر بن عبد العزيز ، اشتهر بالطب والفلسفة وترجم كتب أرسطو .
- جابر بن حيان يعد المؤسس الأول لعلم الكيمياء العربية وكان يعمل صيدلانياً وكان أبوه يعمل عطاراً .

عصر الترجمة والتأليف

بينما سادت أوروبا موجة من الجهل في القرون الوسطى نشطت حركة الترجمة والتأليف العربية، وتصدت كوكبة من عمداء المترجمين العرب لنقل كافة العلوم للغة العربية ، وكانت المؤلفات والموسوعات العربية في ذروتها ، ولعب العرب والمسلمون دوراً مهماً في إحياء النشاط العلمي وكانوا صلة الوصل بين الشرق والغرب .

وقد طلب العلم دمشق وبيمارستانها الكبير حيث مارس الأطباء عملهم في المعالجة وتابعت مدينة جنديسابور رسالتها العلمية ، وكانت الاسكندرية بنفس الوقت قبلة الطلاب من كل حدب وصوب .

الترجمة في العصر الأموي

حظي العلماء برعاية واهتمام وكان السريان ينقلون العلوم اليونانية إلى العربية واشتهر منهم يعقوب الرهادي ابن آثال .

بعد خالد بن يزيد أول من شجع على الترجمة وأنشأ في دمشق أول خزانة للكتب وساهم الطبيان الراهبان مرياتوس وأسطانوس في تعليمه العلوم والكيمياء ، ومن الأطباء الذين مارسوا الطب والترجمة ابن آثال وأبو الحكم وابنه الحكم الدمشقي .

ترجم ماسرجويه البصري اليهودي كتاب الطب الذي كتبه أهارويه الراهب الاسكندراني¹⁷

الترجمة في العصر العباسي

اشتهر في هذا العصر جرجي بن بختيشوع السرياني كبير أطباء البيمارستان في جنديسابور الذي عالج الخليفة المنصور وبرع من بعده ابنه وحفيده واستورت هذه الأسرة في تطوير الطب خلال ثلاثة قرون .

ومن أشهر المترجمين : يوحنا بن ماسويه (وضع موسوعة في الطب والعقاقير ذكر فيها طرق تحضير الأدوية المعروفة باسم **الأقربادين**) وحنين بن اسحق العبادي (من مؤلفاته مسائل في الطب والتفاسير لمؤلفات **جالينوس**) وسابور بن سهل الكوسج (المؤسس الأول للأقربادين) ويعقوب ابن اسحق الكندي (ألف كتاباً في الأدوية المركبة) وثابت بن قره وعائلته (ترجم المؤلفات اليونانية) .

18

تاریخ الحدایة وآدابها وتشریعتها
المؤلف: جعفر حسین

العصر الذهبي لطبع العربي

بلغت المؤلفات العربية والموسوعات العلمية والترجم و كان من محبي الأدب والعلوم , كما انتشرت **مجالس المناظرة** وأسهمت في تطور العلوم .

وكان من أهم الأعلام الذين ظهروا في تلك الفترة :

1 - **علي بن سهل بن رابن الطبرى** : ألف أول موسوعة طبية عالمية فردوس الحكمة .

2 - أبو بكر الرازى : كتب أكثر من 200 كتاب في كافة مناهي العلوم والطب والفلسفة والكيمياء ومن أهم كتبه **الحاوى** و**المنصورى** و**الحصبة** و**الجدرى** و**الجامع لصناعة الطب**، و**الطب الملوكي** ، و**الفاخر في الطب** ، و**التقسيم والتشجير** ، و**سم الساعة** ، و**سر الأسرار** وهو كتاب في علم الكيمياء ، و**التدابير** ، و**شرف الصنعة** ، وكتاب من لا يحضره الطبيب .

كان أول من ابتكر أخذ **المشاهدات السريرية** وأول من استخدم أمعاء الحيوان **خيوط جراحية** ، ووصف جراحة استخراج الماء الأبيض وعالي التراخوما ، وهو أول من كشف البول السكري ، واشتغل بتعيين **الكتافات النوعية للسوائل** وصنف لقياسها **ميزان** خاص أطلق عليه الميزان **الطبيعي** .

١ - علي بن سهل بن رabin الطبرى : ألف أول موسوعة طبية عالمية فردوس الحكمة .

٢ - أبو بكر الرazi : كتب أكثر من 200 كتاب في كافة مناحي العلوم والطب الفلسفة والكيمياء ومن أهم كتبه الحاوي والمنصوري والحصبة والجدرى والجامع لصناعة الطب ، والطب الملوكي ، والفاخر في الطب ، والتقسيم والتشجير ، وسم الساعة ، وسر الأسرار وهو كتاب في علم الكيمياء ، والتدابير ، وشرف الصنعة ، وكتاب من لا يحضره الطبيب .

كان أول من ابتكر أخذ المشاهدات السريرية وأول من استخدم أمعاء الحيوان خيوط جراحية ، ووصف جراحة استخراج الماء الأبيض وعالج التراخوما ، وهو أول من كشف البول السكري ، واشتغل بتعيين الكثافات النوعية للسوائل وصنف لقياسها ميزان خاص أطلق عليه الميزان الطبيعي .

3 - علي بن عباس المجوسي : شهر كتبه **كامل الصناعة** وترجم للغة اللاتينية واشتهر باسم الكتاب الملكي .

4 - ابن سينا : ألف كتابه المشهور **القانون** الذي ترجم إلى عدة لغات ، ولقب **بالشيخ الرئيس** ، **والمعلم الثالث** بعد أرسطو والفارابي ، وأمير الأطباء ، وأرسطو الإسلام والدستور وجة الحق .

ألف أكثر من 200 مؤلف منها **الهداية** والمجموع ومن أشهر مؤلفاته **كتاب المنطق** **واللغة** **والشعر** ، **كتاب الفلسفة** ، **كتاب الأخلاق والتصوف** ، **كتاب الرياضيات** **والفلك** **والمusicى** ، **وكتاب الطبيعتا** ، **وكتاب النفس** الذي أكسبه صفة **الفيلسوف**

يشتمل كتاب القانون على خمسة أجزاء :

الجزء الأول أساسيات علم الطب والأarkan و الأخلط والأمزجة ...

الجزء الثاني خصصه للأقرباذين أو المفردات الطبية وقسمت إلى نوعين الأدوية البسيطة والمركبة وعرف ماهية الأدوية وصفات الدواء وطريقة حفظ الدواء وطريقة استعمال الدواء وأثر كل دواء في كل عضو .

الجزء الثالث وذكر فيه الأمراض الواقعة في كل عضو مصنفة من الرأس للقدم .

الجزء الرابع وفيه الأمراض التي لا تخص عضو محدد كالحميات والأورام والبثور والجذام .

الجزء الخامس وخصصه لأصول علم تركيب الأدوية .

ألف ابن سينا الأرجوزة في الطب التي لخص فيها نظرته في الطب .

القانون في الطب لابن سينا طبعة روما 1593

تم ببر بوه اسرستان و كذلك
اللهم الفليلفة و محل الاوزان الصلبة **ف** الدرج والدروع **ف** لم التبريله للرب والتغوا الروي **ف** لم المغير بيله الجدار و دا الميل بالصالحة
اللهم الفليلفة والنسي والآية فماد جيد العصب الحاسى في مرقة
لم الرب ينفع فيها صاحب المقرن و صاحب اوجاع المعاصل تقارب فعل قلمرة المقلع
لم ابن عور يستعمل فماد على اوجاع المعاصل خصم **ف** الارام والثير **ف**
لبعن ما تقد من الفضي و المليون من اورام الاختنا و الاسود المدرارات الماء طنة و الاسود نافع الاوزان
لبعن ما تقد من الفضي و المليون من اورام الاختنا و الاسود المدرارات الماء طنة و الاسود نافع الاوزان
ف الدرج والدروع **ف** ينفع مصارته و طبع و رقة من المساعدة و دفع غزارة بنع من اليرب حق جرب
المواخي و الكلاك و يصعب طبع و رقة و عصارة على المروح ينعي الملم و كذلك على المقام المكسورة فيجر **ف** افنا
الراس **ف** فضفه يجلب الملامق من الرأس و ينفعه وكذلك المضففة له بش اللثة **ف** اعضا العين **ف** يلتص
مه الهدى المقلع **ف** اعضا العين **ف** ينفع من العسال و نفعت الدم و خصوصا طبعه اصله و شره **ف** اعضا
اللذا **ف** يقوى العدة و الشهد و ينفع الشهوة و يطيل المدة و كذلك في وقتها **ف** اعضا العين **ف** ينفع
الكبد الاماها و ينفع من اورامها و يطعن اصله و شره **ف** ينفع من الاختناق و دوستريا و ايج و كذلك نفس و رقة من
نزد الدم من الوجه و يجيء اوجاع الارحام و سيلان رطوبتها الودية و من تو رج المعدة و كذلك دهن
خجزه و زبره

ولم الانقى للجذام على ماقبلها به

ولم المند جيد للجذام **ف** اعضا الراس **ف** لم البرتوسا بر الهمان المليطة المذكورة **ف**
والوسواس المجنف

ولم عرس يخالط بالشراب و شرب المصرع **ف** اعضا العين **ف** رماد المجلات لبيان العروج **ف**
وزرات الحبيب بنع العين و ينفعها **ف** اعضا العين **ف** السرطان الهنري نائع للسلولى جيد

لصوم المراج بهم الحانبي الانفصوصا **ف** اعضا العذى **ف** اللوم العليلة المذكورة ينفع سلان المواد الى المدة
سباج البذر بالكريبة البايسه والرغفان ينفع سلان المواد الى المدة

ولم النقطي ذكر في جهة ينفع من سداد الموارج والاستفرا و سدد البدى و الطحال والدو ان ينفع في الاستفراء
لبلاد يهيج العطش و من الناس من مدع

لصوم السباع لرد المعدة و رطوبتها و سمعتها و سرعة الانفاس و الاصدئ و مطهوله بيس جحب غلط النفا و ترق

ولصوم الاذاني مع غلطها سرعة الانحدار **ف**
ولم المند بالسكنجبين ينفع الاستفرا

ولم النقطي ينفع من سدد البدى و وضعها و فسد المراج والاستفرا **ف**
ولم السباع وزرات الحبيب تعافها المعدة **ف** اعضا العين **ف** اللوم البقرية ينفع تحمل الصرا

لم المند جتنا باسكنجبين جيد لزوج الكايسرة الديك البر جيد المقرن والامراض الموداه **ف**
الوحشى مع دهن القسط جيد لزوج الكلى من الوجه العليلة

ولصوم السباع و دواب الحبيب جيد للمواشير مروءة لم البرتوسا مباحه جيد الاصدئ الباري و كذلك دهان
بالذكرية و الحلاج الحوضات التي شبهه والمكتورة اليهاسه و تليله عدنان و كذلك

لصوم الطير مشوبة وغير مشوبة ينفع المطاعنة حروس العجاج و الطياه و اقوى منها الغطا و المامر حروس
سلفت و صب علىها المولى له الباري بدر البولى

واللثوم السمنية اشد تلبيبا للبطلن من غربها **ف** الحيات **ف** لم البر و الادال و الاعمال و كبار الشارع
حيات الربع **ف** اسوم **ف** لم عرس يخفف بستي في الشراب ينفع من السدم

لم الجلان الحقن للسع للعيت و العقارب و الجزارات و مع الشراب الكلب الصلب
ولم الصندع من لسع الهرام

الفصل الثالث عشر كلام في حرق الملم

المسك

ف الماهية **ف** سرة دامة كالطبى يعنيه لابن ابسان معقمان الى الانسي كتربي **ف** الاخت

احده **ف** سيف معدله للتبقي و قبل الصبى ثم البحرى ثم الهندي الحرى ومن جهة الري القدا الطر
البجمى و السنبله المرة واجهده من جهة لونه و راجحة المقاد الاصغر **ف** الطبع **ف** حارا و ماء
و نيسه عند عرضه **ف** ماء الادن **ف** اما

13/14/2021 16:13

بعض أفكار أبو بكر الرازبي

- عندما أراد الخليفة بناء المشفى العضدي عهد إليه اختيار المكان الملائم فوضع قطع من اللحم في أنحاء مختلفة من بغداد ورافق السرعة التي تتعرفن فيها القطع وتبدل رائحتها وكانت أنساب الأماكن أقلها سرعة في التعفن والفساد .
- ينبغي على الطبيب أن يوهم مريضاه بالصحة ويرجيه بها لأن مزاج الجسم مرتبط بمزاج النفس .
- وكان يزرع في نفوس تلاميذه بذور الفضيلة وحسن الأخلاق كما عد الشعوذة والمتاجرة تدنيساً للرسالة المقدسة .
- ومن أقواله **الحقيقة في الطب غاية لا تدرك والعلاج بما تنصه الكتب دون المهارة والحكمة خطر .**

أهم العلماء العرب ومؤلفاتهم في الطب

اسم العالم	اسم الكتاب
ابن سينا	القانون في الطب - الشفاء - الأرجوزة في الطب
أبو بكر الرazi - ابيوقراط العرب أو جالينوس العرب	الخواص - منافع الأغذية - الحصبة والجدرى- المنصورى - سر الأسرار - الحاوي
حنين ابن اسحق - عميد المترجمين	مقالات في العين - المسائل في العين - تركيب العين - الألوان - تقسيم علل العين - اختبار أدوية العين - القول في حفظ الأسنان واستصلاحها - الفصول الأبقراطية - المسائل في الطب للمتعلمين (وهو المدخل لعلم الطب).
ابن البيطار - مؤسس علم النبات العربي	الموسوعة النباتية : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية <small>تاريخ الصيدلة وآدابها وتشريعاتها الدكتورة رجوة جبلي</small>

أخلاق الطيب

رسالة لأبي بكر عدن بن زكريا الرازي إلى بعض تلاميذه

طبع وتحقيق

دكتور عبد اللطيف محمد العبد

الطبعة الأولى

١٩٧٧ م - ١٣٩٧

مكتبة
دار التراث
شارع الهدوبية - القاهرة

تاریخ الصیدلیہ واداها ونشریعاتها
الدکتور رجواه جبیی

FOULABOOK.COM

وَمَنْ أَخْرَى لِرَاعِي شَبَابِ الْمُؤْمِنَةِ إِذْ يَقِنُ بِسُورَةِ الْأَلْفَاظِ مِنْ مَا
هَدَى اللَّهُ حَوْلَ الظِّيقَةِ التَّوْرِيدِ وَهَذِهِ فِي رَأْيِي مُؤْكِدَةٌ لِمَا
جَعَلَهَا عَصَا لَانَهُ لِغَثَاهَ كُلَّهُ لِمَنْ يَوْمَ الْبَصْرِ مِنْ إِنْ يَفْسَدْ
وَمَنْ عَلَيْهِ دَاءُ الْمَتَّالِ



وَلِكُبْرَى الْأَنْجَى عَنْ مَا فَعَلَ وَأَخْدَمَ الرُّطُوبَاتِ وَالظِّيَاقَاتِ الَّتِي وَصَفَّا مَعَ
ابْنِ الْسَّائِمَةِ وَهُونَةَ وَمَسْتَاهَا وَمَوْا ضَعَيْهَا وَهُوكَنَهُ تَقْوِيمَتِ الْجَمَارَكِ
وَالرُّطُوبَةِ الْحَالِيَّةِ يَقُولُ وَسَطَ الْعَرَزِ وَازْخَلَفَ الْمَطْوِيَّهُ عَلَى حَرَاهُ وَثَلَثَ طَبِيعَاتِ
وَشَلَّهَارَلَوَيَهُ وَاحِدَهُ وَثَلَثَ طَبِيعَاتٍ هُوَ فَيْتَدَى بِعُونَ اللَّهِ بِالْجَهَارِ
عَنْ نَعْمَمِ الْمَطْوِيَّهِ الْحَالِيَّهُ وَهُوَ الرَّاجِيَهُ وَعَنِ النَّكَ
تَارِيخِ الصِّدَلَهِ وَادِبَاهَا وَتَقْرِيبَعَتِها
هَذَا إِنَّكَرَهُ اسْخَلَفَاهُ شَغَلَوَ الدَّكَنَهُ لَعْنَ الْبَرَدِنَ لَأَبْدَأَهُنَّعَنَّهُ